

اليقين

[274] الكلام - فقال: يا عمر، ان ا عر وجل قد أبى ذلك عليك، أما سمعت ا في كتابه يقول: * (أم يحسدون لنا على ما آتاهم ا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) * (13)، فقد جمع ا لهم النبوة والملك. قال: فغضب عمر حتى رأيت عينيه توفدان، ثم قال: (ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الأمة وتشتتا أمرها). فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك (14). فصل أول أنا: فهل ترى إلا أن الذي جرى من التقدم على مولانا علي عليه السلام ما كان لبيان النص عليه بالخلافة، وإنما كان لأجل ما قاله عمر في حديث عبد ا بن عباس عنه الذي يأتي ذكره في الكتاب (15)، فيما روينا عن الحافظ أحمد بن مردويه أن عمر قال لعبد ا بن العباس: إن عليا عليه السلام أحق بالأمر من أبي بكر ومنه، واعتذر عمر في التقدم على علي عليه السلام بأنهم خافوا أن العرب لا تجتمع عليه لأجل ما وترهم في حياة النبي صلى ا عليه ولاله ومجاهدته لهم وإيثاره برضا ا ورضا رسوله على رضاهم، ولأمر قد ذكر مولانا علي عليه السلام في خطبه (16) وكشف عن حججه ودعواهم.

_____ (13) سورة النساء: الآية 54. (14) أورده في البحار: ج 37 ص 308 ب 54 ح 39. (15) انظر خاتمة الكتاب ص 523، 524. (16) م: خطبة.
